ونبيا من الصالحين قال الحافظ عياض وغيره من العلماء لا ينبغي ان يكن الا نبي
لم يكن له مال الرجال لان هذا نقص في جانب النبوة ومعنى حصورا انه معصوم
من الذنوب كانها لا يأتيها وانه حصر نفسه عن الشهوات فمعنا لها قيل بين مولد
عيسى عليه السلام والهجرة التي هي بعثة النبوية ستمائة واحدى وثلاثون سنة
ولما جاءت مريم بعيسى تحمله قال لها قومها ما اخبر الله تعالى به يا مريم لقد
جئت شيئا فريا يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك
بغيا فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله
اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اين ما كنت واوصاني با
لصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا قيل
ولما سمعوا كلامه علموا وتركوا سبيله هو وامه وسارت مريم الى مصر
بولدها عيسى وسار معها ولد عمها يوسف النجار وكان حكيما فاقاموا
بمصر اثني عشر سنة ثم عادوا الى الشام ونزلوا الناصرة وبها سميت النصارى
فاقام عيسى هناك حتى بلغ ثلاثين سنة فاوحى الله تعالى اليه وارسله
الى الناس واظهر على يديه المعجزات وخوارق العادات من ابراء الاكمه
والابرص واحياء الموتى وجعل من الطين كهيئة الطير هو الخفاش وكان عليه
السلام يمشي على الماء واوحى الله اليه الانجيل وانزل الله عليه المائدة

وكان عليه السلام يلبس الصوف ويأكل الشجر ويأكل مما ينبت الارض وربما
تقوت من غزل امه وكان الحواريون الذين اتبعوه اثنا عشر رجلا والذين
جمعوا الاناجيل بعده ثلاثة وهم شمعون الصفا ويوحنا ولوقا وهذا
وكان الحواريون هم الذين سألوا عيسى نزول المائدة فلما سألوه قام عليه السلام
فالقى الصوف عنه ولبس الشعر ووضع يمينه على شماله وخفض راسه
خاشعا وارسل عينيه بالدموع وقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء
تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا عطية منك لنا وعلما منا بيننا وبينك وارزقنا
عليها طعاما ناكله فنزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون اليها تهوي
منقضة في الهواء وعيسى عليه السلام يبكي ويقول الهي اجعلني لك من
الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا الهي كم اسالك من العجائب
فتعطيني الهي اعوذ بك ان يكون نزولها غضبا وجزاء ومثلة وفتنة
حتى استقرت بين يدي عيسى والناس حوله ينظرون لجللها وهو يقول من
اجرانا واوثقنا فليتقدم وليكشف عن هذه المائدة فقال له الحواريون
لا يتقدم لها احد غيرك يا نبي الله فقام عيسى وتوضأ وصلى ركعتين ودعا
دعاء كثيرا وتقدم الى المائدة فكشف عنها فاذا فيها سمكة تسيل
دسما عند راسها خل وعند ذنبها ملح ومعها خمسة رغيفات وخمس رمانات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)